ج01/ س(02/18)/11- مج(0108)

الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

كلمات

الاجتماع المستأنف
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

بشأن

متابعة تنفيذ القرار رقم 8221 بتاريخ 2017/12/9
الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية
حول
إعلان الولايات المتحدة الأمريكية
اعترافها بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي ونقل سفارتها إليها

القاهرة
الخميس: 1 فبراير/ شباط 2018

المحتويات

أولا: الكلمات التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية: *

- كلمة معالي السيد محمود علي يوسف – وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة – جمهورية جيبوتي (رئاسة المجلس د.ع 148) ---------- 4
- كلمة معالي السيد احمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية ---------- 9
- كلمة معالي السيد بيير كرينبول المفوض العام لوكالة الأونروا---------- 14
- كلمة معالي السيد أيمن حسين عبد الله الصفدي – وزير الخارجية وشؤون المغتربين – المملكة الأردنية الهاشمية---------- 23
- كلمة معالي الدكتور رياض نجيب عبد الرحمن المالكي – وزير الخارجية والمغتربين – دولة فلسطين ---------- 27

ثانيا: الكلمات التي تم توزيعها خلال الاجتماع: **

- كلمة سعادة السفير وحيد مبارك سيار – وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون – مملكة البحرين ---------- 33
- كلمة معالي السيد صبري باش طبجي – كاتب الدولة للشؤون الخارجية – الجمهورية التونسية ---------- 37
- كلمة معالي السيد عبد القادر مساهل – وزير الشؤون الخارجية – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ---------- 41
- كلمة معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح – نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية – دولة الكويت ---------- 45
- كلمة معالي السيد محمد الطاهر حمودة سيالة – وزير الخارجية – دولة ليبيا ------ 52
- كلمة معالي السيد ناصر بوريطة – وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي – المملكة المغربية ---------- 57
- كلمة معالي الأستاذ عبد الملك عبد الجليل المخلافي – نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية – الجمهورية اليمنية ---------- 61

- قائمة رؤساء الوفود ---------- 66

* الكلمات مرتبة طبقاً لترتيب الإلقاء.

** الكلمات مرتبة طبقاً للترتيب الهجائي للدول الأعضاء.

أولا:

الكلمات التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية

كلمة

معالي السيد محمود علي يوسف

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة

جمهورية جيبوتي

(رئاسة الدورة العادية 148)

في

الجلسة الافتتاحية للاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابته.

-أصحاب السمو والمعالي.

-معالي الأخ أحمد أبو الغَيْط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

-سعادة السيد/ بيير كرينبول، المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

-أصحاب السعادة.

-السيدات والسادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اسمحوا لي في البداية بأن أتقدم بعميق الشكر والتقدير لمعالي السيد/ أحمد أبو الغَيْط، الأمين العام لجامعة الدول العربية وكافة منسوبي الجامعة على الإعداد الجيد، لهذا

الاجتماع المُسْتَأْنَف، في ضوء ما تضمنه قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بتاريخ 9 ديسمبر الماضي، والذي نص على إبقاء المجلس في حالة انعقاد، والعودة للاجتماع في موعد أقصاه شهر لتقييم الوضع والتوافق على خطوات مستقبلية في ضوء المستجدات.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة.

نجتمع مرة أخرى لتدارس أفضل وأنجع السبل لمواجهة تداعيات القرار الأمريكي بشأن القدس الشريف، والذي يَنْتَهِكُ كافة قرارات الشرعية الدولية، ويشكل خروجا عن الإجماع الدولي بضرورة ترك وضع المدينة لمفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفي هذا السياق، فإننا نجدد التأكيد على موقفنا الثابت تجاه القدس، بوصفها جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، كما نشدد على أن هذا القرار غير القانوني لن يُعْطِيَ أَيَّةَ شرعية للاحتلال الإسرائيلي ولن يُغَيِّرَ الواقع القائم في المدينة وتاريخها وهويتها.

ونُؤكد في ذات الوقت على ضرورة تكثيف الجهود للتوصل إلى حل سياسي يُنْهِي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وَيُمَكِّنُ من إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة.

-السيدات والسادة.

لقد ساهم التَحَرُّك الدبلوماسي العربي في أروقة مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأم المتحدة في ترسيخ عُزْلَة الإدارة الأمريكية التي قررت العُدُوْلَ عن السياسة الأمريكية المُتَّبَعَةِ مُنْذُ عُقُود.

وبالرغم من ذلك، فإن هذه الإدارة تبدو مُصَمِّمَةً على المُضِيِّ قُدُمًا في انحيازها الصارخ للقوة القائمة بالاحتلال، ولم تُظْهِرْ أَيَّ مُؤَشِّرٍ على الرجوع عن قرارها الجائر وغير المسؤول، بل على العكس من ذلك، أعلنت في خطوة تصعيدية جديدة، أن السفارة الأمريكية سَتُنْقَلُ إلى القدس قبل نهاية العام المقبل.

كما اِتَّخَذَتْ سلسلة إجراءات عقابية ضد السلطة الفلسطينية، فضلا عن تقليص الدعم المُقَدَّمِ لوكالة غوث وتشغيل

اللاجئين (الأونروا) التي ظلت تقوم بدور إنساني فريد لصالح اللاجئين الفلسطينيين منذ سبعين عاما.

وعليه، فإنه لا بد من مُجَابَهَةِ هذه التهديدات التي تكشف مدى الحاجة إلى اتخاذ قرارات جريئة في المرحلة القادمة.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة.

-الحضور الكريم.

في ظِلِّ المُنْعَطَف بَالِغِ الخُطُورة، الذي دخلته قضية القدس والقضية الفلسطينية بِرُمَّتِهَا، فإننا مَدْعُوْنَ أكثر من أي وقت مضى لاتخاذ خطوات حاسمة، وقرارات حازمة، وعلى مجلسنا الموقر أن ينهض بمسؤوليته التاريخية حيال التصدي للتحدي غير المسبوق الماثل أمامنا، والذي بات يهدد الوجود الفلسطيني والمقدسات الفلسطينية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، ويُنْذِرُ بضياع الحق العربي الذي يبحث عنه الجميع منذ ما يزيد عن ستة عقود.

وختاما أتمنى لاجتماعنا هذا، التوفيق والنجاح.

وأشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كلمة

معالي السيد احـمد أبـو الغيـط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في

الجلسة الافتتاحية للاجتماع المستأنف
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

سيادة الرئيس .. أصحاب المعالي،،

اجتماعنا اليوم تجديدٌ للالتزام الذي قطعناه على أنفسنا هنا في 9 ديسمبر الماضي بمواصلة الجهد والحفاظ على زخم الحملة السياسية والدبلوماسية والإعلامية المناهضة للقرار الأمريكي الباطل والمرفوض بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها.. والتئام شملنا اليوم، بعد أسابيع قليلة من اجتماعنا السابق، هو رسالةٌ أظن أنها ستصل لمن يهمه الأمر، من المناوئين للمواقف العربية قبل الداعمين والأصدقاء، بأننا نقف صفاً واحداً متراصاً في مواجهة أي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية أو الافتئات عليها، أو تمييعها عبر المصادرة المُسبقة على قضايا الحل النهائي .. إنها رسالةٌ بأننا نتحدث بصوتٍ واحدٍ مسموع، وبخطابٍ موحد وواضح.. المساسُ بالقدس لن يقبله عربيٌ، مُسلماً كان أو مسيحياً .. والعبث بهذا الملف هو لعبٌ بالنار ودعوة لانزلاق المنطقة إلى هاوية الصراع الديني والعنف والإرهاب.

إن موقفنا العربي المُشترك من قضية القدس صار واضحاً للجميع، وقد تضمنه القرار 8221، الصادر في 9 ديسمبر الماضي.. ولا حاجة بنا إلى تكرار ما نص عليه القرار من مبادئ وما اشتمل عليه من إجراءات.. وعليه؛ فإنني سوف أتناول ثلاث نقاط مختصرة في هذا الصدد:

<u>أولاً:</u>

إن اجتماعنا اليوم فُرصة لإعادة تقييم الوضع، والوقوف على مستجداته.. وأقول، من دونِ مبالغةٍ أو تهويل، إن الزخم الذي تحقق

على الصعيد الدولي، بدايةً من التصويت برفض القرار الأمريكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 128 دولة، وليس انتهاء بالمواقف الدولية المختلفة وآخرها الموقف الأوروبي الإيجابي والمحمود كما عبرت عنه السيدة موجريني لدى لقائها الرئيس أبو مازن بالمجلس الوزاري الأوروبي في 22 الماضي .. أقول إن هذا الزخم الدولي يُمثل أرضيةً يُمكن -بل ويتعين- البناء عليها، بتوسيع دائرة الدول الرافضة للقرار الأمريكي، والسعي إلى تطوير مواقف هذه الدول وحشدها لتأييد الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية ..

إني أُشدد على أن عملنا في مواجهة هذا القرار الأمريكي الباطل، وحصار تباعته، والحد من آثاره السلبية .. هو عملٌ طويل الأمد، ويرتكز على استراتيجية توظف نقاط القوة في الموقف العربي، وتوزع الأدوار بين الدول العربية على نحو يُفضي إلى الحصول على أكبر تأثير ممكن على مواقف الدول وعواصم القرار.. وقد تناولنا بعضاً من الأفكار والخطط في هذا المجال خلال لقائنا في لجنة مُصغرة في عمّان في 6 يناير الماضي .. وأتطلع إلى الاستماع إلى المزيد من الأفكار والرؤى اليوم.

ثانياً:

أحسبُ أننا نرصد جميعاً دلالات تؤشر على أن الأمر لا يتعلق بملف القدس وحده، وإنما بموقف الجانب الأمريكي من قضايا الوضع النهائي كافة، وبمدى التزامه من الأساس بحل الدولتين كصيغة لإنهاء الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين .. وقد تابعتنا، بمزيد من القلق والانزعاج، قرار الولايات المتحدة تخفيض مشاركتها السنوية في

ميزانية الأونروا بمقدار 65 مليون دولار، علماً بأن الحصة الأمريكية تُمثل ثُلث ميزانية الوكالة .. ولا يخفى ما يُمثله هذا التوجه من تهديد لقضية اللاجئين، وهي واحدة من قضايا الحل النهائي الأساسية... فضلاً عما ينطوي عليه من تبعاتٍ سلبية لن تطال الدول المستقبلة للاجئين الفلسطينيين فحسب، وإنما ستنال من الاستقرار والأمن في الإقليم.

لهذا، فقد رأينا أن نستمع اليوم إلى كلمة من السيد "بيير كرينبول" المفوض العام لـــ "أونروا"، يشرح فيها الوضع المالي الدقيق للوكالة، ويطرح أمام السادة الوزراء بصورة واضحة تبعات هذا الأمر على أدائها لمهامها ومباشرتها لعملياتها.

وأود التأكيد في هذا الصدد أن ملف اللاجئين، مثله مثل ملف القدس، يُمثل قضيةً من قضايا الحل النهائي .. لا تقبل المصادرة أو التفتيت أو التصفية .. والمسئولية الأخلاقية العالمية عن مأساة اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948 ثابتةٌ ولا مجال للتنصل منها أو التحلل من التزاماتها.

ثالثاً:

أود التأكيد على أن الجهد العربي كله، سياسياً كان أو مُجتمعياً، رسمياً كان أو شعبياً .. موجهٌ لغايةٍ أساسية هي مساندة الموقف الفلسطيني، ودعم القرار الفلسطيني، والشد على أيدي القيادة الفلسطينية التي نثق في قدرتها وحكمتها، ودقة إدراكها للمصالح الفلسطينية والعربية .. فضلاً عن إسناد الشعب الفلسطيني، وبخاصة المقدسيين، الذين لولاهم ولولا صمودهم ونضالهم اليومي، ما كان للعرب أو المسلمين وجودٌ في هذه البقعة المقدسة.

وأخيراً، فإنني أقول إنه بقدر الوحدة في رؤيتنا والتنسيق في تحركاتنا .. سيكون نجاحنا في التصدي لهذا التحدي الخطير الذي لا يواجه دولة عربية أو مجموعة من الدول، وإنما يضرب في القلب من كياننا الجامع، إذ يستهدفنا في هويتنا وديننا وتاريخنا وثقافتنا.. وهي أسمى ما يحوز شعب، وأثمن ما تملك أمة.

شكراً لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/ س(02/18)/08- خ(0105)

انجليزي/ عربي

كلمة

السيد بيير كرينبول

المفوض العام للاونروا

في الجلسة الافتتاحية للاجتماع المستأنف
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

Excellency Dr. Ahmed Abu Gheit, Secretary-General of the League of Arab States,
MR. President Mahmoud Ali Yousef,
Excellencies, Ladies and Gentlemen,

Allow me first to express my sincerest gratitude to H.E. the Secretary-General for the renewed invitation to your distinguished Council. The fact that you have such pressing and important items to address – and yet offer UNRWA space - makes the generous welcome all the more appreciated.

Excellencies,

Time is like suspended in the lives of Palestine refugees, trust in the world on the brink of evaporation. In my trips over the past year to Palestine refugee communities in Aleppo, Homs and Damascus, in Chatila, Burj Barajneh and Ein El Helweh, in Zarqa and Amman, in Shuafat, Jalazone and East Jerusalem, and in Beit Hanoun, Rafah and Khan Younis, I was again deeply moved by the my encounters with different generations of refugees, defined by their common experienced and united in grief and in honor.

I saw the destiny of the generation above 70 years of age, many of whom still have personal memories of the Nakba. It is the generation of Palestine refugees who believed that its plight would be over soon and remain short-lived.

I see the destiny of the generation in the West Bank and Gaza – my own generation in fact – just above the age of 50 that has lived its entire life under occupation. It is the generation of Palestine refugees whose existence is defined in every aspect by deprivation, violence, dispossession and denial of rights.

I meet frequently with the generation below the age of 25, born after Oslo, and who was told by the world – the entire world –

that if it embraced moderation, believed in politics and negotiation, justice would be served. But it was not.

Excellencies,

Behind these deeply painful and often traumatic tales, there is a community in search of reassurance and recognition. Reassurance that its future matters and its rights will be recognized and protected.

It is a community in which I discover strength of a dimension that I have rarely encountered in my life.

In particular among our 525'000 students I see a courage and determination that inspires me every single day. In November last year we created the first ever central student parliament with elected boys and girls representing Palestine refugee students from Gaza, the West Bank, including East Jerusalem, Syria, Jordan and Lebanon.

At the kind invitation of his excellency the Secretary-General, two of these students – Bayan and Naef – spoke here at the League of Arab States on the international day of solidarity with the Palestinian People.

Why do I describe all this? Because Palestine refugees are not statistics or an accident of history. They are individuals defined by a common humanity and deeply important aspirations.

And UNRWA was mandated by the international community to provide assistance, preserve opportunities, strengthen the dignity of Palestine refugees. We have done so since 1950 and we continue to do so with immense determination and energy.

I am deeply grateful to the League of Arab States for its constant political support to our mandate. It is a mandate

protected in the General Assembly of the United Nations and it is not for sale.
Among its many challenges, UNRWA requires significant financial support from states and beyond. And you are aware that this year we face an unprecedented financial crisis following the US decision to dramatically reduce its contribution.

Since this was announced, I have been traveling around the world to call for collective mobilization and action to help us overcome this crisis. We will work with all states in search of a solution. I was in Japan and Europe, now here I am in Cairo.

Excellencies, this is not an average shortfall. It is the most severe crisis we have ever faced. My specific ask to you is:

- As League of Arab States, you committed in the 1980s to covering 7.8 % of our program budget (I speak here not of the support some of you provide to building schools and clinics. That is project money. I speak here of your core contributions needed to run our schools, clinics and other mandated work).

- Several of you helped us reach that target of 7.8 %in 2015 and 2016. But last year you dropped to 3.5%. With the increase of our budget since the 1980s and in view of the present crisis, you should be closer to 10%. This will require a new commitment and greater predictability.

- This is the time for new funding alliances and arrangements, such as the Islamic Development Waqf

  that we have been developing and should be launched urgently.

- In light of our funding crisis we have also launched a global campaign Dignity is Priceless. It engages the

private sector and foundations and will do so also throughout the Holy Month of Ramadan. UNRWA has been declared Zakat illegible and we seek your authorization to engage your related national institutions in this respect.

What is at stake excellencies, is the dignity of Palestine refugees and regional stability. If 525'000 students no longer have access to education, if 3 M patients cannot access health care and if 1'5 M people no longer receive emergency assistance, we will see a catastrophic rise in insecurity. UNRWA students not in school violates a fundamental right and becomes a matter of national security for many countries.

For the moment, our schools remain open, as do our clinics, because several donors have advanced their funding to UNRWA. But this will only last a few weeks or couple of months. We need a global mobilization. We are working the UN Secretary, with host countries, with the leadership of the League and the Organization of Islamic Cooperation.

Our students await our actions. They show resolve and courage every day. May we match that in our own actions. I cannot see myself returning to them saying we failed them.

I thank you.

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

معالي السيد ... رئيس .....

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

يطيب لي بداية التعبير عن خالص امتناني لمعالي الأمين العام لتجديد الدعوة لي لحضور اجتماع مجلس وزرائكم الموقر. وحقيقة، فإن وجود العديد من القضايا الملحة والمهمة على جدول أعمالكم ومع ذلك إفساح المجال للأونروا للمشاركة يزيد من تقديرنا لهذا الترحيب بنا.

إن الوقت في حياة لاجئي فلسطين حاليا أشبة بشيء معلق وهائم، وإن ثقتهم في هذا العالم على وشك الإنعدام. في العام الفائت وخلال جولاتي على مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في حلب وحمص ودمشق، وفي شاتيلا وبرج البراجنة وعين الحلوة، وفي الزرقاء وعمان، وفي شعفاط، ومخيم الجلزون والقدس الشرقية، وفي بيت حانون ورفح وخان يونس، فقد تأثرت مرارا وتكرارا عندما التقيت بالعديد من الأشخاص من أجيال مختلفة من اللاجئين، الذين حددت حياتهم من خلال الخبرات المشتركة وتوحدوا فيما بينهم في الحزن والكرامة.

لقد رأيت المصير لجيل من اللاجئين بلغ الـ 70 من العمر، وكثير منهم لا يزالون يحتفظون بذكريات شخصية للنكبة. هذا جيل من اللاجئين الفلسطينيين الذين أعتقدوا أن محنتهم ستنتهي قريبا وأنها قصيرة الأجل.

وإنني أرى مصير جيل آخر في الضفة الغربية وقطاع غزة، في واقع الأمر فهم من نفس جيلي أنا، والذين تخطوا أعوامهم الـ 50 كلها تحت الاحتلال. هذا هو جيل من اللاجئين الفلسطينيين يحدد فيه الحرمان والعنف والتشريد والإستلاب وإنكار الحقوق كل جانب من جوانب وجودهم.

وفي كثير من الأحيان فإنني التقي بأفراد من الجيل الذين تقل أعمارهم عن 25 عاما، ولدوا بعد أوسلو، وقال لهم العالم – العالم كله – أنه باعتناقكم الاعتدال، وايمانكم بالسياسة والتفاوض، فسوف تأخذ العدالة مجراها ولكن هذا لم يحدث.

السيد الرئيس، السيد الأمين العام، أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

وراء هذه القصص المؤلمة للغاية، وغالبا الصادمة، هناك مجتمع يبحث عن الطمأنينة والإعتراف وطمأنتهم بأن مستقبلهم مهم وأنه سيتم الاعتراف بحقوقهم وحمايتها.

إنه مجتمع اكتشفت فيه القوة لإحدى الأبعاد التي نادرا ما واجهتها في حياتي.

وعلى وجه الخصوص، ومن ضمن طلابنا البالغ عددهم 525,000 فإنني أرى شجاعة وتصميما يلهمني في كل يوم. وفي تشرين الثاني من العام الفائت فقد أنشأنا أول برلمان طلاب مركزي يشمل طلاب وطالبات منتخبين يمثلون جميع الطلبة من لاجئي فلسطين من غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ومن سوريا والأردن ولبنان.

وتلبية لدعوة كريمة من معالي الأمين العام، فقد تحدث اثنان من هؤلاء الطلاب، بيان ونايف، هنا في جامعة الدول العربية بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

لماذا أصف كل هذا؟ لأن اللاجئين الفلسطينيين ليسوا إحصاءات أو حادث من التاريخ. هم أفراد تحددهم الإنسانية المشتركة والتطلعات والآمال المهمة.

وقد كلفت الأونروا من قبل المجتمع الدولي بقديم المساعدة، والحفاظ على فرصهم، وتعزيز كرامة اللاجئين الفلسطينيين. لقد فعلنا ذلك منذ عام 1950 ونحن نواصل القيام بذلك بتصميم عظيم وطاقة كبيرة.

إنني ممتن للغاية لجامعة الدول العربية لتأييدها السياسي المستمر لتفويضنا. إن تفويض الأونروا يتمتع بالحماية من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا التفويض ليس للبيع.

ومن بين العديد من التحديات التي تواجهها الأونروا، فهي تتطلب دعما ماليا كبيرا من الدول وجهات أخرى. وأنتم على علم بأننا نواجه هذا العام أزمة مالية غير مسبوقة في أعقاب قرار الولايات المتحدة للحد بشكل كبير من مساهمتها المالية.

ومنذ أن اعلن عن هذا القرار، فقد بدأت جولات في جميع أنحاء العالم للدعوة إلى تأييدنا والعمل لمساعدتنا في التغلب على هذه الأزمة وسنعمل مع جميع الدول في البحث عن حل لها. أنهيت زياراتي لليابان وأوروبا، والآن أنا هنا في القاهرة.

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،

هذا ليس عجزا ماليا متوقعا كما في السابق، هذه الأزمة هي الأكبر والأشد في تاريخ الوكالة وأن طلبي الخاص لكم هو:

- بصفتكم جامعة الدول العربية، فقد أصدرتم قرارا خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي بتقديم ما نسبته 7.8% من ميزانية الأونروا للبرامج (وهنا لا أتحدث عن الدعم الذي تقدمه بعض دولكم لبناء المدارس والمراكز الصحية فهذا تمويل للمشاريع) ولكنني أتحدث عن مساهمتكم الأساسية الضرورية لإدارة مدارسنا وعياداتنا ومختلف العمليات وفق تفويضنا).
- ساعدنا العديد منكم في بلوغ هذا الهدف بنسبة 7.8٪ عام 2015 وأيضا 2016 ولكن في العام الأخير فقد انخفض إلى 3.5٪. ومع زيادة ميزانيتنا منذ الثمانينات وفي ضوء الأزمة الحالية، فالواجب أن تكون النسبة أقرب إلى 10٪. هذا يتطلب التزاما جديدا وقدرة أكبر على توقع التغيرات.
- هذا هو الوقت المناسب لتأسيس ترتيبات وتحالفات جديدة للتمويل، مثل صندوق الوقف من البنك الإسلامي للتنمية والذي نعمل منذ فترة على تطويره وينبغي أن يطلق على وجه السرعة.
- ونظرا لأزمة التمويل الحالية فقد أطلقنا أيضا حملة عالمية لجمع التمويل #الكرامة_لا_تقدر_بثمن. هذه الحملة تشجع مشاركة القطاع الخاص والمؤسسات، وسوف تستمر أيضا طوال شهر رمضان المبارك. لقد تم الإعلان عن أهلية الأونروا لأن اكون من مصارف الزكاة ونحن نسعى لموافقتكم على إشراك مؤسساتكم الوطنية ذات الصلة في هذه الجهود.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن كرامة اللاجئين الفلسطينيين واستقرار هذه المنطقة عرضة للخطر. إذا فقد 525,000 من الطلبة سبل الحصول على التعليم، وإذا لم يتمكن ثلاثة مليون مريض من الحصول على الرعاية الصحية وإذا لم يحصل مليون ونصف شخص على المساعدات الطارئة فسوف نشهد ارتفاعا كارثيا في انعدام الأمن. إن فقدان طلاب الأونروا للتعليم في مدارسهم ينتهك حقا أساسيا ومن شأنه أن يتطور ليصبح مسألة تتعلق بالأمن القومي لكثير من البلدان.

في الوقت الحالي، لا تزال مدارسنا مفتوحة، كما هي عياداتنا، لأن جهات مانحة عديدة سرعت من تقديم تمويلها للأونروا. ولكن هذا لن يستمر سوى بضعة أسابيع أو بضعة أشهر. نحن بحاجة إلى تأييد ودعم عالمي. نحن نعمل مع الأمين العام للأمم المتحدة، ومع الدول المضيفة، ومع جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

إن جميع طلابنا في انتظار خطواتنا. إنهم يتمتعون بالعزم والشجاعة ويظهرونها كل يوم، فهل لنا أن نطابق تلك الشجاعة والعزيمة في أفعالنا. لا أستطيع أن أرى نفسي عائدا اليهم لأقول بأننا قد خذلناهم.

أشكركم جميعا

كلمة

معالي السيد أيمن حسين عبد الله الصفدي

وزير الخارجية وشؤون المغتربين

المملكة الأردنية الهاشمية

في

الجلسة الافتتاحية للاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

النبي العربي الهاشمي الأمين

معالي الرئيس،

معالي الأمين العام،

أصحاب المعالي والسعادة الزملاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ألقي هذه الكلمة لإحاطتكم بمخرجات عمل الوفد الوزاري الذي تشكل بناء على تكليف مجلسكم الكريم.

نجتمع اليوم لنكمل مداولاتنا التي بدأناها في الانعقاد الأول لجلستنا غير العادية هذه، في التاسع من شهر كانون أول الماضي، بدعوة مشتركة من دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية، لبحث آليات عملنا الجماعي لمواجهة تبعات قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

أكدت جلستنا وقتذاك موقفنا الثابت في رفض القرار إجراء أحاديا لا أثر قانونيا له. وكلف مجلسكم الكريم المملكة، بصفتها رئيس الدولة الحالية للقمة العربية ورئيس لجنة مبادرة السلام العربية، العمل مع الأمانة العامة للجامعة ومع الزملاء على تشكيل وفد يعمل باسم الجامعة مع المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية على الحد من التبعات السلبية لقرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتبيان خطورة القرار وبطلانه، والاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من حزيران للعام 1967 ، وإطلاق جهد فاعل للضغط على إسرائيل وقف إجراءاتها الأحادية الباطلة ولتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

وتشكل الوفد من أصحاب المعالي وزراء خارجية الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين والمملكة المغربية وجمهورية مصر العربية إضافة إلى معالي الأمين العام للجامعة. وتشرفنا في المملكة في استضافة أعضاء الوفد في عمان في السادس من الشهر الماضي. واتفق الوفد على تكثيف التواصل مع المجتمع الدولي لتحقيق الأهداف أعلاه، وأن يتحدث كل من أعضائه باسم المجموعة في جميع اللقاءات التي يجريها مع ممثلي المجتمع الدولي .

وقمنا بالتواصل مع كل عواصم القرار في أوروبا، آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية وأستراليا والإدارة الأمريكية ومع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومع الأشقاء في منظمة التعاون الإسلامي خلال مؤتمر قمة إسطنبول وبعده، لنقل الموقف العربي والعمل من أجل تحقيق أهدافه.

الزملاء الأعزاء،

قرار الاعتراف بالقدس قرار سياسي لا ينشيء حقا ولا يغير وضعا قانونيا راسخا. تسعة دول فقط من بين 193 دولة هم أعضاء الأمم المتحدة، وقفت ضد الإجماع الدولي حول القدس. 128 دولة، بينهم 14 أعضاء في مجلس الأمن، أيدت الموقف العربي وأكدت وضع القدس قضية من قضايا الوضع النهائي والقدس الشرقية أرضا محتلة تشكل إجراءات إسرائيل الأحادية المستهدفة تغيير واقعها وهويتها العربية والإسلامية والمسيحية خرقا باطلا للقانون الدولي.

وقف العالم مع الحق. ووقف مع موقفنا المتمسك بالسلام خيارا استراتيجيا وحقا لكل شعوب المنطقة يجب أن يقوم على العدل وعلى أساس تلبية حق الفلسطينيين في الحرية والدولة التي تعيش بأمن وسلام جنبا إلى جنب إسرائيل.

وسنواصل في الوفد الوزاري التواصل مع المجتمع الدولي لتوضيح الحق الفلسطيني والعمل من أجل تلبيته، ومن أجل الحؤول دون تفاقم تبعات قرار القدس. ونتطلع إلى لقاء الممثل الأعلى للسياسة الخارجية الأوروبية فدريكا موغريني ووزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبي الذي نثمن عالياً مواقفه المؤكدة على حل الدولتين في وقت لاحق من هذا الشهر، لتأكيد الموقف العربي وبحث التعاون مع الإتحاد ودوله لكسر الإنسداد السياسي الخطر، وإطلاق تحرك دولي يوجد أفقا سياسيا للتقدم نحو حل الصراع. سنظل نعمل من أجل السلام القائم على حل الدولتين، السلام الذي يضمن القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، لتظل المدينة المقدسة عند أتباع الديانات الثلاثة رمزا للسلام، لا ساحة للقهر والاحتلال.

الزملاء الأعزاء،

دعم القدس يتطلب دعم أهلها ودعم ثبوتهم على أرضهم. لذلك يجب أن يتوجه عملنا أيضا نحو الأراضي المحتلة، وبحث سبل مد يد العون إلى الفلسطينيين .

وفي سياق دعم الأشقاء لا بد من تأكيد خطورة أي نقص في موارد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. فاستمرار الأنروا بأداء واجبها إزاء اللاجئين يعني تلبية حق الطفل اللاجئ في المدرسة، وفي حبة الدواء، وفي لقمة العيش.

والأنروا رسالة سياسية أن الظلم التاريخي على اللاجئين يجب أن ينتهي بحل قضيتهم، بما يضمن حقهم في العودة والتعويض، في إطار حل شامل للصراع، على أساس القرار 194 ، ووفق مبادرة السلام العربية. الأنروا أيضا خدمات حياتية حيوية، سيكون لتقليصها أو إلغائها تبعات كارثية على أمن المنطقة كلها. من سيتحمل مسؤولية حرمان اكثر من 250 ألف طالب وطالبة في غزة من غرف صفية؟ غزة تحتاج إعادة الأمل الذي مات. تحتاج تعليما وفرص عمل لا تحتاج مزيدا من القهر والحرمان .

ونحن إذ نطلب من دول العالم تحمل مسؤولياتها اتجاه الوكالة، يجب أن نتحمل مسؤولياتنا ونقدم كل ما نستطيع من دعم للوكالة. ذاك واجب وذاك مسؤولية وذاك ضرورة.

الزملاء الأعزاء،

نؤكد حتمية بقاء القدس قضية من قضايا الوضع النهائي، ونتمسك بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين شرطا للحل لأننا نريد السلام شاملا ودائما تقبله الشعوب. وهذه غايةٌ أساسُها اقتناع الناس أن السلام يلبي الحقوقَ المشروعةَ للشعبِ الفلسطيني الشقيق في كرامته وفي حريته وفي دولته وعاصمتها الأبدية .فالقدس، كما يؤكد الوصي على مقدساتها الإسلامية والمسيحية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين هي مفتاح السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة

معالي الدكتور رياض نجيب عبد الرحمن المالكي

وزير الخارجية والمغتربين ـ دولة فلسطين

في

الجلسة الافتتاحية للاجتماع المستأنف
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

معالي الأخ محمود علي يوسف، وزير خارجية جمهورية جيبوتي الشقيقة، رئيس الدروة الحالية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري،

معالي الأخ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي رؤساء وفود الدول العربية الشقيقة..

إن دولة فلسطين تقدر لكم العودة مرة أخرى لاستئناف أعمال اجتماعنا الطارئ يوم 9 ديسمبر 2017 ، للتحرك في مواجهة قرار الإدارة الأمريكية يوم 6 ديسمبر الماضي، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

هذا القرار غير القانوني، الجائر والجاهل بنفس الوقت، وما تبعه من مواقف يشكل خرقاً خطيراً وغير مسبوق لقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بمدينة القدس الشريف، ونقول الجائر لأنه يتعمد إغفال وجود ربع مليون فلسطيني في مدينة القدس الشريف، هم أهلها وأصحابها وسكانها الأصليين الصامدين في مدينتهم رغم كل ما يتعرضون له من حملات تهويد وتهجير ممنهجة، وحقوقهم في مدينتهم لا يغفلها إلا كل ظالم جائر. ونقول أن القرار جاهل لأنه يجهل الحقائق والتاريخ ويتناسى الوجود الفلسطيني على هذه الأرض وفي مدينة القدس منذ الكنعانيين، كما يتجاهل أهمية ومعاني الأبعاد الدينية للمدينة إسلامياً ومسيحياً، ولأنه يجهل ما يمكن أن يتبعه من انهيار في السلم والأمن في المنطقة والعالم، ويظن من اتخذ القرار أنه قد أزاح القدس عن طاولة المفاوضات، وتأخذه ظنونه إلى الظلم والعدوان. ونؤكد للقاصي والداني، أن القدس كانت وستبقى عاصمة أبدية لدولة فلسطين ولأهلها، ولا يملك أحداً كائناً من كان، المساس بوضعها ومركزها القانوني.

هذا القرار شكل صدمة كبيرة لكل النوايا الحسنة، والتوقعات العربية والدولية التي كانت تنتظر من الولايات المتحدة حلاً مقبولاً للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، والجميع يعلم ما مدى التعاون العربي مع الإدارة الأمريكية في عملية السلام قبل يوم 6 ديسمبر الماضي، تاريخي هذا القرار الباطل واللاغي.

هذا القرار أيضاً أنهى وبشكل كامل انفراد واستفراد الإدارة الأمريكية برعاية عملية السلام، وشكل انهياراً جديداً وحاداً لمصداقية الولايات المتحدة من حيث دورها في المجتمع الدولي، وحرصها على القانون والعدالة والاستقرار والأمن في العالم؛ وهذا ما عبّر عنه مجلسنا في اجتماعه الطارئ يوم 9 ديسمبر 2017.

أصحاب المعالي،

لقد اجتمع مجلس الأمن يوم 18 ديسمبر الماضي ليبحث قراراً مقدماً من جمهورية مصر العربية يؤكد على المركز القانوني لمدينة القدس وقراراته السابقة ذات الصلة، وعلى بطلان القرار الأمريكي، بالرغم من تعطيل الولايات المتحدة الأمريكية صدور القرار بقوة الفيتو الممنوحة لها في المنظمة التي لم تعد مندوبة الولايات المتحدة تتردد في إهانتها، إلا أن ردة فعل أعضاء المجلس والمجتمع الدولي، أثبتت أنها معزولة، ولوحدها في هذا الموقف.

ثم اجتمع العالم من أجل القدس يوم 21 ديسمبر 2017 ، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أساس الاتحاد من أجل السلم، وقرر بأغلبية 128 صوتاً مقابل 9 فقط، أن يؤكد على أن أي قرارات أو إجراءات تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تركيبتها الديمغرافية، ليس لها أي أثر قانوني، وأنها لاغية وباطلة، ويجب إلغاؤها امتثالاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ودعا جميع الدول للامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية في مدينة القدس الشريف عملاً بقرار مجلس الأمن(1980) 478 ، وأكد على أن مسألة القدس هي إحدى قضايا الوضع النهائي التي يجب حلها عن طريق المفاوضات وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وبالرغم من التهديدات التي وجهتها الولايات المتحدة للدول التي ستصوت على القرار، إلا أنها ظلت معزولة في موقفها من القدس.

أصحاب المعالي،

رداً على قرار الإدارة الأمريكية بخصوص القدس، اجتمعت القمة الإستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي، والتي تداعت على عجل لرفض قرار الرئيس الأمريكي، وأكدت على موقفها ومواقف دولها من القرار برفضه والعمل على إبطاله وإلغائه.

منذ صدور القرار، أجرت القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها السيد الرئيس محمود عباس، مشاورات مع العديد من الأطراف الدولية التي أكدت عدم قبولها بالموقف الأمريكي، الذي لا يمس بمكانة القدس فحسب، إنما يهدد المنظومة الدولية والقانون الدولي ككل.

تدارست القيادة الفلسطينية وبشكل معمّق، وعلى كافة المستويات، الموقف الأمريكي وآثارها، وجاء ردها من خلال قرارات المجلس المركزي الفلسطيني بتاريخ 15 يناير الماضي، على مختلف الأصعدة، بما فيه: -إعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل - .مواصلة ترسيخ الشخصية القانونية لدولة فلسطين في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من خلال السعي الحثيث للعضوية الكاملة في الأمم المتحدة ومواصلة الانضمام للمؤسسات والمواثيق الدولية - .تعزيز نهج المقاومة السلمية للاحتلال - .مقاطعة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي كوسيلة مشروعة وناجعة لإنهائه - .وعلى صعيد القانون الدولي، اتخاذ توجهات جديدة بخصوص مساءلة نظام الاحتلال على جرائمه وإحالتها إلى المحكمة الجنائية الدولية - .على الصعيد الوطني، استئناف الجهود لإتمام المصالحة.

أصحبا المعالي،

يستأنف مجلسنا اليوم اجتماعه الطارئ، وهو أمام تحدي جدي وخطير يتطلب إجراءات استثنائية وغير تقليدية للرد عليه، وبطبيعة الحال فإن شكل ومستوى الرد العربي، سيقرر مستقبل السلام والاستقرار المبني على أساس إنهاء الاستعمار الإسرائيلي لكافة الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعلى رأسها القدس الشرقية – فلا سلام من دون القدس. القدس تمثل جزءاً هاماً من كرامتنا وهويتنا ودِيننا .كيف يمكن أن نحيى بين الأمم بدون هذه المتطلبات الأساسية لحياة الأمم!

نحن في فلسطين، نعي وجود مصالح مشتركة قوية للدول العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن موقفها من مدينة القدس، وانحيازها التام لنظام الاحتلال الإستعماري الإسرائيلي، وتصاعد هذا الموقف إلى

مستويات غير مسبوقة، علاوة على محاولاتها قلب الحقائق وتحميل القيادة الفلسطينية مسؤولية وقف المفاوضات، يؤكد أنه لا يمكن للإدارة الأمريكية أن تلعب دوراً منفرداً في رعاية عملية السلام.

وهنا نجدد التأكيد على أهمية الالتزام بقرارات القمم والمجالس الوزارية العربية المتعاقبة بشأن القدس ومواجهة أي قرار يعترف بها عاصمة لإسرائيل، لإثبات جدية موقفنا، والتأكيد على أنه لا يمكن الاستهتار بالكرامة العربية والمشاعر الإسلامية والمسيحية.

أصحاب المعالي،

قدمت القمة العربية مبادرة للسلام قبل 16 سنة، ولازلنا متمسكين بالسلام كخيار إستراتيجي وفقاً لهذه المبادرة .ولكن السلام يجب أن يكون مبنياً على أسس عادلة تتوافق مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، ولا يخضع للإدعاءات التاريخية الزائفة، أو المصالح الانتخابية الضيقة لهذه الدولة أو تلك، مهما كان شأنها، وهذا الأمر ينسحب بطبيعة الحال على أن الاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها يجب أن يسبقه انسحابها من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ؟؟؟؟، اعترافها بدولة فلسطين وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

لا يشك أحداً بأننا كأمة عربية نمتلك القدرة الكامنة لتوجيه رسالة كافية للإدارة الأمريكية تجعلها ترتد عن هذا القرار، أو تجد سلماً مناسباً للنزول عن تلك الشجرة :ما هي الرسالة التي سنبلغها للإدارة الأمريكية.

هل يمكن أن نقبل صفقة سلام مزعوم، بدون القدس؟ هل يمكن أن نجلس على طاولة مفاوضات تستثني القدس كما قال الرئيس ترامب ونائبه أكثر من مرة، ثم تستثني قضية اللاجئين؟ أم سنقوم بجهد صادق وقوي يثمر عن خلق واقع سياسي وقانوني لا يمكن الرجوع عنه، بما في ذلك اعترافات دولية جديدة بدولة فلسطين على خطوط حزيران67 ؟

هل سنقوم بجهد جدي مع الدول لرفع كلفة الاحتلال الإستعماري، وجعله غير مستدام؟ هل سنخفض اعتمادنا على الدور الأمريكي في عملية السلام؟ هل سنبحث جدياً عن آلية دولية جديدة قادرة على إنجاز سلام عادل وشامل على أسس صحيحة؟ هل سندعم قرارات المجلس المركزي الفلسطيني بكل الوسائل؟

كل هذه الأسئلة يجب أن نجيب عليها بكل جدية ومسؤولية تاريخية، لأن شعوبنا تتوقع منا ذلك وأكثر.

أصحاب المعالي،

إن قضية اللاجئين الفلسطينيين، قد بلغ عمرها 70 سنة، واليوم تسعى إسرائيل وبدعم من الإدارة الامريكة، لإنهاء دور وتفويض الأونروا التي تمثل المسؤولية الدولية عن معاناة أكثر 6 مليون فلسطيني على امتداد 7 عقود. وتخفض الولايات المتحدة الأمريكية تمويلها للأونروا إلى النصف !فهل نحن أمام إزالة قضية اللاجئين أيضاً من على طاولة المفاوضات الأمريكية! لذلك نؤكد على أهمية العمل وبشكل جماعي على مواجهة أي محاولة للمساس بالدور المحوري والحيوي للأونروا ودعمها بكافة السبل الممكنة.

كما ان الاستيطان الاستعماري الذي تغذيه إسرائيل بنقل اكثر من 600 ألف مستوطن وتنميتهم نمواً غير طبيعي في ما تبقى من جسد الدولة الفلسطينية يشكل التهديد الاكبر لمستقبل الامن والاستقرار في المنطقة والعالم اجمع، ويتطلب منا تفعيل كل الامكانات المتاحة لمواجهته ووقفه، فهذا ليس فقط احتلال، وإنما استعمار وفصل عنصري تجرمه القوانين الدولية. وكذلك نجد أن الإدارة الأمريكية، على عكس سلوكها السابق، أصبحت تغض النظر عن التوسع الاستعماري الاستيطاني، ما يعني ضوءاً أخضر لاستمراره. وهنا نسأل، أين أصبح حل الدولتين وما هي الصفقة التي تعدها الإدارة الأمريكية للسلام في المنطقة؟ نتنياهو تجاوز حل الدولتين، والرئيس ترامب قال أنه مع أي حل يقبله الطرفان، وواقع الحال يقول أنه مع أي حل يفرضه نتنياهو على الأرض!

في ذات الوقت إسرائيل مازالت تقتل وتعتقل وتحاصر المدنيين الفلسطينيين بدون حماية دولية لهم؛ مازالت تقتل وتأسر الأطفال، وتحاول أن تكوي وعيهم بإرهاب الدولة الذي تمارسه، ظناً منها أنهم سينسون وطنهم وإنسانيتهم.

أصحاب المعالي،

أمامنا مشروع قرار فيه عدد من الخطوات العملية للتحرك لمواجهة القرار الأمريكي بشأن القدس، وآثاره وتبعاته، ويشمل خطوات هامة لابد منها إذا أردنا أن يكون هناك أفق جدي لحل الدولتين، ترتكز على الأولويات التالية: أولاً: مواجهة ورفع كلفة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي. ثانياً: متابعة العمل لتثبيت الحقائق القانونية والسياسية لحماية الحقوق الفلسطينية وحل الدولتين. وثالثاً: العمل مع كافة الأطراف الدولية لخلق إطار أممي جدي وذي مصداقية مبني على المرجعيات الدولية المعروفة، ويفضي إلى حل ينهي الاحتلال الإستعماري الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، ويرسخ السيادة الفلسطينية على كافة الأرض الفلسطينية المحتلة عام1967 ، وعلى رأسها القدس الشرقية.

أصحاب المعالي،

إما أن نعتبر هذا القرار نصاً نضيفه إلى قراراتنا المكدسة في خزائن الجامعة العربية؛ لغة سياسية جيدة متفق عليها، لكنها لا تملك آلية تنفيذية وأدوات عمل ممكنة والتزام جاد، أو أن نجعله برنامج عمل متكامل نبدأ بتنفيذه فوراً وبدون أي تردد. القرار لنا اليوم وغداً..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثانيا:

الكلمات التي تم توزيعها خـلال الاجتماع

كلمة

سعادة السفير وحيد مبارك سيار

وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون

مملكة البحرين

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

معالي السيد محمود علي يوسف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة، بجمهورية جيبوتي رئيس الدورة 148 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري،،

أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود،،

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

الأخوة والأخوات ،،

يطيب لي المشاركة في هذا الاجتماع الذي يأتي تطبيقاً لقرار مجلسنا الموقر الذي اتخذ في الاجتماع الطارئ الأخير لمتابعة الجهود العربية المبذولة بشأن إعلان الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل واعتزامها نقل سفارتها إليها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، على استضافتها الكريمة للاجتماع التنسيقي التشاوري للوفد الوزاري العربي المصغر الذي انعقد في عمان في السادس من شهر يناير الماضي والذي تم فيه تقييم ما تم إنجازه في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، و ما تم من اتصالات بشكل ثنائي أو جماعي من قبل أصحاب المعالي وزراء الخارجية العرب، وتحديد سبل البناء على هذه الجهود المقدرة في إطار تحرك عربي مستمر وفاعل إزاء هذه القضية المحورية والتي تهم الدول العربية والإسلامية قاطبة .

ولا يفوتني أن أنوه بالجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها الأشقاء الفلسطينيين على جميع المستويات في هذا الصدد دفاعا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

أصحاب المعالي والسعادة،،

إن الرفض الذي أبداه المجتمع الدولي لقرار الادارة الأمريكية اعتبار مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، كان بمثابة برهانا جديداً على عدالة قضيتنا الفلسطينية على الساحة الدولية، حيث دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها الذي اعتمدته أخيراً بأغلبية 128 صوتاً الولايات المتحدة الأمريكية لسحب اعترافها بالقدس كعاصمة لإسرائيل، مؤكدة في الوقت ذاته على ما نتبناه جميعا ونشدد عليه بعدم وجود أي اثر قانوني لأي قرارات أو إجراءات أحادية تهدف إلى تغيير طابع مدينة القدس الشريف أو مركزها أو تركيبتها الديموغرافية.

ومن هنا، فإن علينا (استثمار) هذه الأجواء الدولية الداعمة للحقوق الفلسطينية والمؤيدة لموقفنا العربي الواضح من خلال تكثيف العمل والجهود واستمرار التواصل مع المجتمع الدولي لنصل لهدفنا الذي نرمي إليه وهو وقف كل الخطوات الأحادية التي تستهدف فرض سياسة الأمر الواقع على الأرض وخصوصا الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبناء المستوطنات ومصادرة الأراضي ومحاولات تفريغ القدس من سكانها العرب المسلمين والمسيحيين. والتي تعد انتهاكا صارخاً للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية.

وإن مملكة البحرين لتؤكد من جديد على موقفها الثابت في دعم القضية الفلسطينية ونهجها الراسخ في تأييد كل الجهود الرامية لإحلال سلم عادل وشامل في المنطقة، مشددين هنا على أن القدس الشرقية هي جزء من الأراضي المحتلة عام 1967، كما انها إحدى قضايا الوضع النهائي التي لن يُحسم مصيرها إلا عن طريق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ووفقاً للقوانين الدولية ذات الصلة وحل الدولتين، مطالبين بالكف عن جميع الخطوات الأحادية الجانب التي تهدف لفرض واقع جديد أو لتغيير وضع القدس كونها خطوات باطلة ولاغيه بموجب القانون الدولي نفسه وتؤدي إلى مزيد من التوتر وتقلل من فرص السلام وتعرقل جهود بسط الأمن في المنطقة بأسرها.

إن السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لن يتحقق إلا بحل الدولتين وانسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة في عام 1967 وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجروا منها وإقامة الدول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفق ما أكدته قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومرجعيات عملية السلام ومبادرة السلام العربية لعام 2002.

ولا يسعني في الختام إلا أن أعرب عن خالص الأمنيات الطيبة بأن تكلل أعمال هذا الاجتماع بالنجاح والخروج بكل ما فيه خدمة القضية الفلسطينية واستتباب الأمن والسلم في المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كلمة

معالي السيد صبري باش طبجي

كاتب الدولة للشؤون الخارجية

الجمهورية التونسية

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

بسم الله الرحمان الرحيم

أصحاب السموّ والمعالي وزراء الخارجية ورؤساء الوفود،
معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،
حضرات السيدات والسادة،

نجتمع اليوم في ظلّ تواصل التفاعلات القرار الأمريكي بإعلان الاعتراف بمدينة القدس الشريف عاصمة لإسرائيل، بكلّ ما يرافقها من تصعيد للممارسات العدوانية الإسرائيلية ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، وكذلك على مستوى مزيد انسداد آفاق استئناف المفاوضات للتوصّل إلى حلّ عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وبقدر ما نعرب عن تقديرنا للمواقف الدولية وما صدر عن الاجتماعات على مستوى جامعة الدول العربية من قرارات، وما أعقبها من تحرّكات عربية على مختلف الأصعدة بخصوص الإعلان الأمريكي، فإنّنا ندعو إلى مواصلة هذه التحرّكات ومزيد تنسيق الجهود لتطويق التداعيات السلبية لهذا القرار على القضية الفلسطينية وخاصّة على القدس الشريف.

فليس خافيا علينا جميعا سعي إسرائيل إلى فرض سياسة الأمر الواقع والتمادي في مشاريعها الاستيطانية وانتهاكاتها للمقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وممارساتها العدوانية الرامية إلى تغيير الوضع التاريخي والديمغرافي للمدينة، وإجهاض كلّ الجهود والمبادرات الساعية إلى استئناف المفاوضات وتحقيق السلام العادل والشامل. وقد وجدت في الإعلان الأمريكي سندا لها للتّمادي في سياستها الرعناء، ومسوّغا لتغيير الوضع العام للصّراع وجرّ الطّرف

الفلسطيني والعربي إلى دائرة الإحباط واليأس، وفرض واقع جديد عنوانه الأبرز إلغاء الاتفاقيات وتجاوز القرارات الأممية.

ومن هذا المنطلق، فنحن مدعوون الى العمل جميعا وبالتنسيق مع الأطراف الدولية على عدم تمكين إسرائيل القوّة القائمة بالاحتلال من ذلك، من خلال مواصلة تحرّكاتنا في مختلف المحافل الدولية والإقليمية وعلى المستويات الثنائية، لإعادة الأمور إلى نصابها وتحميل المجتمع الدولي والمؤسّسات الأممية وفي مقدّمتها مجلس الأمن الدولي، مسؤولياتها في فرض احترام قرارات الشرعية الدولية والاتّفاقات المبرمة في إطار العملية السلمية، وإلزام إسرائيل بالانصياع لإرادة السلام، والكفّ عن ممارساتها العدوانية، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووضع جدول زمني محدّد لإنهاء الاحتلال.

أصحاب السموّ والمعالي،

إنّ انحيازنا إلى السّلام خيار استراتيجي، قائم على إيماننا الراسخ بعدالة القضية الفلسطينية وتمسّكنا بالشرعية الدولية، وكذلك باعتبار أنّ المنطقة لا يمكن أن تنعم بالأمن والاستقرار ما لم يتمّ التوصّل إلى تسوية عادلة وشاملة تمكّن الشعب الفلسطيني الشّقيق من إقامة دولته المستقلّة على حدود 04 جوان 1967 وعاصمتها القدس الشريف واسترجاع جميع حقوقه المشروعة، على أساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعيات العملية السلمية ومبادرة السلام العربية.

وفي اعتقادنا، فإنّ هذه العناصر الرئيسية في الموقف العربي يجب أن تمثّل مرتكزات تحرّكاتنا إزاء مختلف الأطراف الإقليمية والدولية لوضع حدّ لتداعيات القرار الأمريكي والسياسات الإسرائيلية الرّعناء.

كما أنه على المجموعة الدولية أن تعيَ أنّ إطالة أمد القضية الفلسطينية، وعدم اتّخاذ موقف حازم إزاء إسرائيل، لا يمكن أن يتواصل إلى ما لا نهاية، فهو من الأسباب الرئيسية لمزيد تعقيد الأوضاع في المنطقة ورفع درجة التوتّر فيها

ومفاقمة مظاهر العنف وعدم الاستقرار، والتأثير بالتّالي على مقوّمات الأمن والسّلم الدّوليْن. كما أنّه يفسح المجال أمام إسرائيل للمضيّ قُدُما في استهتارها بالشّرعية الدولية والإمعان في عدوانها ضدّ الشعب الفلسطيني الشّقيق.

أصحاب السموّ والمعالي،

نجدّد دعم تونس الثابت للقضية الفلسطينية العادلة، ونؤكّد انخراطنا في كلّ الجهود والتحرّكات لنصرتها وتهيئة الأرضية المناسبة لتحقيق السلام العادل والشامل، وندعو إلى تكثيف التشاور والتنسيق بيننا وتوحيد رؤانا بخصوص ما يمكننا القيام به في هذا الشأن باعتبار رمزية هذه القضية ومكانتها وارتباطها الوثيق بأمننا القومي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

معالي السيد عبد القادر مساهل

وزير الشؤون الخارجية

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطـية الشـــعبية

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

معالي السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي لجمهورية جيبوتي
معالي السادة الوزراء ورؤساء الوفود
معالي السيد الأمين العام
أصحاب السعادة، السيدات والسادة

نجتمع اليوم لبحث أخر التطورات والـمـستجدات السياسية التي أعقبت القرار الأمريكي بشأن القدس، وللقيام بتقييم للوضع ودراسة الخطوات اللازمة لـمواصلة التحرك لـمواجهة قرار الإدارة الأمريكية والتوجهات الـمماثلة الـمخالفة لقواعد القانون الدولي والشرعية الدولية، مع التأكيد على دعمنا الكامل لدولة فلسطين في مواجهة الخطط والـممارسات الاسرائيلية الهادفة إلى الاستيلاء على مدينة القدس الشريف وتهويدها والتعدي على هويتها العربية الاسلامية والمسيحية.

لقد ساهم الـــموقف السريع والحازم الذي إتخذناه على مستوى مجلسنا، في خلق تضامن ودعم دولي واسع ضد هذا القرار، الذي تجسد في قرار الجمعية العامة للأمم الـــمـتحدة الـمنعقدة في دورتها الاستثنائية يوم 2017/12/21، الرافض للقرار الأمريكي باعتباره مناقضا للشرعية الدولية، و المؤكد على بطلانه، وعدم ترتيبه لأي أثار قانونية تغير من طابع مدينة القدس ومركزها القانوني وتركيبتـها البشرية والثقافية و الداعي للامتناع عن نقل البعثات الدبلوماسية إلى مدينة القدس الشريف عملا بقرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980.

كما يتعين التنويه عاليا بمواقف الدول والمنظمات الرافضة للقرار الأمريكي بخصوص القدس والداعمة للسلام العادل والشامل الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، إلتزاما بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

أصحاب المعالي والسعادة
السيدات والسادة

لقد ترتب عن المواقف العربية والدولية المناصرة للقدس ديناميكية يجدر بنا أن نستمر في إستغلالها، وذلك عن طريق تعزيز القدرات التي اتخذناها بالمزيد من الخطوات العملية على أرض الواقع. إذ أن هذه الحركية أدت في تقديرنا إلى الحد من الأضرار والتقليل من الانعكاسات السلبية التي كانت ستترتب عن قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وفي هذا المقام فإن الجزائر تجدد موقفها الثابت الداعم للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وتواصل مساندتها له في نضاله الباسل وحقه المشروع لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على حدود 1967، وذلك طبقا للشرعية الدولية ذات الصلة.

كما نؤكد مجددا رفض أي قرار يعترف بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الاسرائيلي، ونقل البعثات الدبلوماسية إليها، لمخالفته قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، مع رفضنا للمحاولات التي تهدف إلى إنهاء دور وولاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطنيين (أونروا)، وتخفيض تمويلها مع دعوة المجتمع الدولي إلى الالتزام بتفويض الوكالة وتأمين الموارد والمساهمات المالية اللازمة لموازنتها وأنشطتها على نحو مستدام يمكنها من مواصلة القيام بدورها في تقديم الخدمات الأساسية للأشقاء اللاجئين الفلسطنيين.

إن نجاح المسعى الجماعي مرهون بمواصلة الجهود لتعبئة المجتمع الدولي لاحترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والوضع الدولي لمدينة القدس، وباستمرار صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وقدرته على استعادة وحدته وانسجامه من خلال تجسيد فعلي وسريع للمصالحة الفلسطينية بين الأشقاء الفلسطينيين في سبيل نصرة قضيتهم العادلة.

شكرا على كرم الإصغاء

كلمة

معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

دولة الكويت

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه ،،،

معالي الأخ/ محمود علي يوسف، وزير الشئون الخارجية والتعاون الدولي، بجمهورية جيبوتي الشقيقة - رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري العربي،،،

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،،،

معالي الأخ/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،،،

الأخوات والأخوة... الحضور الكرام،،

يطيب لي في البداية أن أعرب عن خالص الشكر والتقدير للجهود التي بذلت من قبل كل من الشقيقة جمهورية جيبوتي - الرئيس الحالي لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، والشقيقة المملكة الأردنية الهاشمية - الرئيس الحالي للقمة العربية، والوفد الوزاري المصغر المنبثق عن لجنة مبادرة السلام العربية، والأمين العام لجامعة الدول العربية، وكافة العاملين في جهاز الأمانة العامة على جودة الإعداد، وتميّز التنظيم والتحضير لهذا الاجتماع، الذي يأتي اتساقاً مع ما تضمنه قرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، رقم 8221 بتاريخ 9 ديسمبر الماضي، والذي نص على إبقاء المجلس في حالة انعقاد، والعودة للاجتماع في موعد أقصاه شهر لتقييم الوضع، والتوافق على الخطوات المستقبلية في سبيل الدفاع عن مكانة ووضعية القدس الشريف.

وفي هذا الصـــدد، أتقدم بوافر الشـكر إلى أخي معالي السـيد أيمن الصـــفدي، وزير الخارجية وشـــؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشـــمية الشـــقيقة، لإحاطته القيّمة عن أبرز ما جاء في اجتماع اللجنة الوزارية المصـــغرة والذي عقد في عَـــــمّان في السـادس من شـهر يناير الماضـي، مجدداً الدعم والإشـادة التامَيْن بالجهود الكبيرة والتي من الممكن اعتبارها خارطة طريق للتحرك العربي في المرحلة القادمة.

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

الحضور الكرام،،،

نواصـــل اجتماعاتنا اليوم مع اســـتمرار نفس الظروف الاستثنائية الدقيقة والحرجة التي واجهتنا يوم 9 ديسمبر الماضـي، والتي تتطلب، منا جميعاً، أقصـــى درجات اليقظة، والتأنّي، من خلال العمل الجاد على دراســـة خطواتنا وتحركاتنا المســـتقبلية للتعامل مع التطورات المستجدة المتعلقة بالقدس الشـريف، ولتقييم ما توصـل إليه الأخوة أصـحاب المعالي أعضـاء اللجنة الوزارية المصغرة، المنبثقة عن لجنة مبادرة السلام العربية، بموجب القرار الوزاري رقم 8221... وفي هذا الصـدد لا يسـعني إلا أن أشـيد بالجهود المشـــهودة التي بذلها الأخوة أصـــحاب المعالي أعضـــاء اللجنة الوزارية، من خلال تواصـــلهم المكثف مع المجتمع الدولي، والمؤسـســات الدولية، للحد من التبعات السـلبية للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ومواجهة آثاره وخطورته... ونؤكد في هذا الصـــدد على أهمية اســـتمرار الدور المناط باللجنة،

لأهميتها، ولدورها في التواصل السريع والفعّال مع المجتمع الدولي ومؤسساته، للضغط على إسرائيل للإلتزام بقرارات الشرعية الدولية، ووقف الخطوات الأحادية الجانب، خاصة بناء المستوطنات، وشرح التداعيات السلبية للقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، للمجتمع الدولي ومؤسساته.

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

الحضور الكرام،،،

في الحديث عن دراسة خطواتنا المستقبلية، اسمحوا لي أن أعرض عدداً من التصورات، والآراء، الهادفة إلى إثارة الأفكار نحو تحقيق الغايات المنشودة، ومنها:

أولاً/ وكما أوضحنا سابقاً، نرى من الضروري إستمرار الدور المناط بعمل اللجنة الوزارية العربية المصغرة، المشكلة بموجب قرار مجلس الجامعة الوزاري رقم 8221، والمنبثقة عن لجنة مبادرة السلام العربية، واستمرارها في الانخراط مع المجتمع الدولي، والمؤسسات الدولية، لمواجهة تداعيات وخطورة القرار الأمريكي، والعمل على الحد من آثاره السلبية، ووقف محاولات الجانب الإسرائيلي استثماره عبر تكثيف عمليات الاستيطان.

ثانياً/ استمرار دور الخطة الإعلامية، والتي تم تكليف الأمانة العامة لجامعة الدولة العربية بإعدادها، والهادفة إلى توضيح خطورة القرار الأمريكي، والعمل على تعزيزها، ورفع وتيرتها، وتسخير كافة الطاقات والإمكانات لضمان نجاحها وفعاليّتها.

ثالثاً/ العمل على استثمار سريع، ومُجدٍ، لحالة الرفض الدولي التي تَشَكَّلَت، بعد القرار الأمريكي، وتوظيف ذلك خدمةً لأهداف وقضية القدس الشريف... آخذين بالاعتبار بأن عامل الوقت قد يقضي على الزخم الدولي الذي برزَ بعد القرار الأمريكي.

رابعاً/ أهمية التحرك من الداخل، من خلال توحيد الصف العربي، والإبتعاد عن الخلافات التي تضعف وحدته، وتفقده تماسكه وتعاضده، من أجل القدس الشريف وحقوق الشعب الفلسطيني، وإعادة الزخم للقضية الفلسطينية الذي تراجع دولياً، من خلال استثمار واقع ردّة الفعل الدولية على القرار الأمريكي.

خامساً/ وفي ذات السياق، أهمية دعم وحدة الصف الفلسطيني وتماسكه، والتي تجلت مؤخراً، وذلك بمساعٍ حميدة ومشكورة من جمهورية مصر العربية الشقيقة، أثمرت وبكل إعتزاز عن إنجاز اتفاق المصالحة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام، وعززت الوحدة الوطنية الفلسطينية، كما أنه بالضرورة بمكان، تبيان مدى أهمية استمرارية توحد وتماسك الصف الفلسطيني، والسير بخطوات جادة نحو طي صفحات الانقسام، ليقف الشعب الفلسطيني متماسكاً وصوتاً موحداً خلف قيادته.

سادساً/ نؤكد على أهمية تفعيل قرارات القمم العربية المتعاقبة، وآخرها القمة العربية الثامنة والعشرون التي استضافتها المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة في 29 مارس 2017.

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

الحضور الكرام،،،

لقد سبق وأن حذرنا من خطورة جمود الوضع، وهو الأمر الذي سيقود المنطقة، حتماً، نحو الانفجار، والذي لن يكون المجتمع الدولي بمنأىً عنه، مما سينعكس سلباً على الأمن والسلم الدوليين... ونشير في هذا الصدد أيضاً إلى عواقب القرار الأخير بتخفيض ميزانية الأونروا، والذي سيؤدى هو الآخر إلى تأجيج أوضاع المنطقة نحو الانفجار، أن لم يتدارك المجتمع الدولي ومؤسساته عواقب ذلك.

أصحاب المعالي والسعادة ،،،

الحضور الكرام،،،

تقف دولة الكويت، وكما عهدتموها دائماً، بكل قوة وصلابة، وفي مختلف المحافل الإقليمية والدولية، للدفاع عن الحق الفلسطيني، والحفاظ على وضعية القدس الشريف وفق قرارات الشرعية الدولية، خاصة القرارات رقم 465، 476، 2334، والتي تؤكد جميعها بأن الإجراءات والقرارات الأحادية لاغية وباطلة، وستؤكد دولة الكويت على هذه المواقف والحقائق من خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الامن وكونها تمثل الصوت العربي، ويسرني هنا الإعلان عن عزمنا الدعوة لعقد اجتماع بصيغة آريا Arria Formula خلال رئاسة دولة الكويت لمجلس الأمن في شهر فبراير الجاري، وذلك بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني، وبالتعاون مع مجموعة من الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بهدف مناقشة وضع الشعب الفلسطيني بعد مرور خمسين عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وفي الختام، ومن على هذا المنبر، لا يسعني إلا أن أوجه تحية تقدير وإجلال للشعب الفلسطيني الصامد، مثمنين عالياً تضحياته وصموده البطولي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

كلمة

معالي السيد محمد الطاهر حموده سياله

وزير الخارجية - دولـة ليبيـا

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

... **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته** ...

معالى السيد / محمود على يوسف وزير الخارجية والتعاون الدولى بجمهورية جيبوتي الشقيقة رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوي الوزاري .

معالى السادة الوزراء

معالى السيد / أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية

أصحاب السعادة السيدات والسادة ...

نلتقي اليوم مجدداً في يوم استثنائي بكل ما تعني الكلمة من معني لعقد اجتماعنا المستأنف للنناقش إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بالقدس الشريف كعاصمة لكيان الاحتلال الاسرائيلي ونقل سفارتها إليه ، وأود في البداية أن أعبر عن شكرنا لمعالى السيد الأمين العام أحمد أبو الغيط والأمانة العامة لجامعة الدول العربية على الجهود الحثيثة التي يقومون بها في إطار التحرك ضد هذا القرار الجائر .

أصحاب المعالى والسعادة ...

إن ما يتعرض إليه قدسنا الشريف من تهديد لوضعيته التاريخية والقانونية لا يخص الفلسطينيين وحدهم وإنما العرب جميعهم مسلمين ومسيحيين وكل المسلمين في العالم ، وذلك لما للقدس الشريف من

مكانة دينية وثقافية وتاريخية في المنطقة والعالم ، وهو أمر استلزم التئام مجلسنا الكريم اليوم في دورة غير عادية لاتخاذ اجراءات وتدابير غير عادية تضمن تحرك عربي فاعل وفق الخيارات المتاحة لمواجهة هذا القرار الذي سيدخل المنطقة إلى منزلق خطير يهدد أمنها واستقرارها .

أصحاب المعالى والسعادة ...

إن قرار 6 ديسمبر الماضي الذي اتخذه الرئيس الأمريكي دولاند ترامب بنقل سفارته إلى القدس هو قرار مستنكر ومرفوض ولا يمكن تبريره بكل الوسائل وخطير في تبعاته ومجحف لحقوق إخوتنا الفلسطينيين ومخالف للقانون الدولي وللقرارات الأممية ، وهو في الحقيقة إدانة واضحة وجلية للولايات المتحدة الأمريكية صاحبت هذا القرار حيث وضع علامات استفهام حول دورها والتزامها بتعزيز السلم والأمن في المنطقة باعتبارها الراعي لعملية السلام ، ومن هذا المنطلق يجب علينا أن نقولها وبكل صراحة لأمريكا يجب عليها أن تتوقف عن مكافئة العدو الإسرائيلي على احتلاله المستمر للأراضي الفلسطينية والجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني وانتهاكه المنهج لقرارات الشرعية الدولية .

أصحاب المعالي والسعادة ...

إن الاجراءات التي بني عليها هذا القرار خاطئة وبالتالي باطلة وما بني على باطل فهو باطل ، ولن يؤثر على الوضعية القانونية لمدينة القدس لأن هذه الوضعية ثابتة بفعل كل القرارات الأممية والتي صدرت حتى قبل قيام ما يسمي بدولة إسرائيل ابتداءً بالقرار رقم (181) لسنة

1947 وصولاً للقرار رقم (2334) لسنة 2016 والتى تؤكد على عدم الاعتراف بأية تغييرات لوضعية القدس الشريف .

إن التباطؤ في اتخاذ قرار عربي وتحرك دبلوماسي مكثف دولياً وإقليميا لمواجهة هذا القرار سيشجع دول أخري على اتباع نفس النهج في ظل تحركات متوقعة لحكومة الاحتلال الاسرائيلي لاستغلاله والاستفادة منه وذلك بتحريض عدد من الدول التي تدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية كي تحذو حذو أمريكا باتخاذ القرار ذاته لنقل سفاراتهم للقدس ومن هذا المنطلق نوجه الشكر للدول والمنظمات التي وقفت ضد هذا القرار الظالم واتخذت موقفاً لصالح السلام العادل الذي يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لنيل كامل حريته وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

أصحاب المعالي والسعادة .

إن الأمر يحتم علينا أن نتخذ إجراءات عاجلة وسريعة وعملية لرفض هذا القرار وإدانته باعتباره يعد خرقاً صريحا وواضحا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ،وكذلك الفتاوى القانونية لمحكمة العدل الدولية في قضية الجدار العازل ، وفي هذا السياق يجب علينا أن ننسق مع الدول الصديقة في المنظمات الدولية والإقليمية التي تجمعنا وخاصة مع دول منظمة التعاون الاسلامي وأمانتها العامة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ودول عدم الانحياز للوقوف ضد هذا القرار ورفضه .

أصحاب المعالي والسعادة ...

إننا نتطلع أن يخرج اجتماعنا هذا بموقف موحد وحازم تجاه هذا القرار وتداعياته الخطيرة واتخاذ إجراءات عملية لكسب مزيداً من الدعم الدولي دفاعاً عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ، ولا يفوتنا هنا أن نحي صمود شعبنا الفلسطيني البطل والذي عودنا دائما على مواجهة الشدائد والصعاب

والوقوف في وجه كل ما يحاك ضده من مؤامرات حيث وقف ضدها بكل شجاعة وتمثلت في انتفاضته الأولي والثانية لحماية القدس .

وفي الختام نؤكد على موقف دولة ليبيا الراسخ في دعم القضية الفلسطينية ، ونأمل أن يخرج اجتماعنا هـذا بقرارات قوية وداعمة للشعب الفلسطيني وتضع حداً للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق شعبنا الفلسطيني وتحافظ على هوية القدس العربية والدينية ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة

معالي السيد ناصر بوريطة

وزيـر الشـؤون الخارجيـة والتعـاون الدولـي

المملكة المغربية

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

كلمة

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

أمام الاجتماع الاستثنائي المستأنف لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

حول القدس

القاهرة 2018/02/01

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي الأخ محمود علي يوسف رئيس الجلسة،
أصحاب المعالي السادة الوزراء،
معالـــــي السيد الأمين العام،
حضـــــرات السيدات والسادة.

أود في مستهل كلمتي، أن أوجه تحية إجلال وإكبار للشعب الفلسطيني الصامد، وخاصة المرابطين المقدسيين الذين أبانوا عن عزم كبير وإرادة قوية في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم التي ناضلوا من أجلها عقودا طويلة بكل تفان وتضحية، يحذوهم، في ذلك، الإصرار على استرجاع الحقوق المسلوبة، والتطلع إلى غد مشرق تتحررُ فيه الأرض، ويعود فيه اللاجئ المبعد، وتقِـرُ فيه العين بالقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين المستقلة.

فليعلم أشقاؤنا في فلسطين، أننا في جانبهم، نشاركهم التطلعات نحو الحرية والسلام والتعايش على أرض زهرة المدائن ومهبط الرسالات السماوية السمحة، وأننا سنبقى سندا دائما للكفاح الفلسطيني المشروع، إسوة بأسلافنا الميامين الذين لم يتأخروا لحظة واحدة على نصرة القدس، ولم يدخروا جهدا من أجل تحريرها من الغصب والطغيان.

هذا هو العهد الذي أخذته المملكة المغربية على عاتقها، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، رئيس لجنة القدس، في دعم القضية الفلسطينية جنبا إلى جنب مع أشقائها من مختلف ربوع وطننا العربي.

أصحاب المعالي، السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أستذكر معكم وقائع اجتماعاتنا السابقة على مستوى لجنة مبادرة السلام العربية، وعلى مستوى مجلس الجامعة العربية بداية شهر دجنبر من السنة الماضية، وأظنكم لا تزالون تذكرون كيف دعونا بكل ثقة وعزم إلى استحضار العقل والحكمة في التصدي للقرار الأمريكي بشأن القدس، وكيف ألهمنا، بتوفيق من الله، إلى نهج أسلوب متدرج ومتبصر، بدأناه بمجلس الأمن الدولي، وأتبعناه بالجمعية العامة للأمم المتحدة.

لقد تابعتم جميعا، ومعكم شعوب ودول العالم، كيف أجمع أعضاء مجلس الأمن الدولي (ماعدا الولايات المتحدة الأمريكية) على رفض تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس، وكيف أكد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشكل صريح، أن مسألة القدس هي إحدى قضايا الوضع النهائي التي يتعين حلها عن طريق المفاوضات، وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

لقد أثمرت تحركاتنا تجاه المنتظم الدولي، وساهمت، من جهة، في إقرار عالمية الحق الفلسطيني في قدسه، وأثبتت، من جهة أخرى، عزلة الموقف المخالف للشرعية الدولية.

إن المؤشرات والنتائج الأولية لتحرك الوفد الوزاري المصغر المنبثق عن لجنة مبادرة السلام العربية، الذي تتشرف المملكة المغربية بعضويته، لتؤكد بالواضح والملموس حقيقتين بارزتين:

الحقيقة الأولى، هي أنه لا يمكن إحلال السلام في الشرق الأوسط بإجراءات أو مبادرات أحادية الجانب.

والحقيقة الثانية، تكمن في كون قضية القدس ليست مسألة سياسية صرفة يمكن التعامل معها فقط بمنطق "فن الممكن القائم على العرض والطلب"، بل على العكس من ذلك تماماً، تشكل القدس، ومَا حَوْلَهَا، تركيبة مُتعددة الأبعاد يتداخل فيها العامل الديني مع السياسي والتاريخي والقانوني والإنساني، ووضعها النهائي ينبغي أن يتحدد من خلال التفاوض والحوار، ومن منطلق الإنصاف والرغبة المتبادلة في التعايش والسلام.

وعلى هذا الأساس، انخرطت الأمة العربية بمَعِية أشِقائِها الفلسطينيين في مسلسل السلام العادل، يحذوها، في ذلك، أمل صادق في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي على أساس مبدأ حل الدولتين الذي أجمع عليه المجتمع الدولي.

وبتعليمات من صاحب الجلالة الملك محمد السادس عقدت بلادنا عدداً من اللقاءات الثنائية على مستوى الاتحاد الأفريقي ركزت على حشد الدعم والتأييد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ونصرة القدس، مما يؤكد أن المملكة المغربية، لن تذخر جهدا في مواصلة مساعيها تجاه القدس وفلسطين، عبر مخاطبة رؤساء وقادة الدول المؤثرة والمؤتمرات والمنتديات والمنظمات المعنية، وفي مشاوراتها السياسية على كافة المستويات الثنائية والقارية.

فمنذ أيام، شدد وزراء مجموعة الحوار 5+5، على ضرورة الحفاظ على الهوية والطابع متعدد الديانات لمدينة القدس، وعلى ضرورة إعادة إطلاق مفاوضات عملية السلام من أجل تسوية سياسية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس مبدأ حل الدولتين، وعلى أساس أن القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

(كما تم التعبير خلال القمة الثلاثين لمؤتمر رؤساء وحكومات الاتحاد الإفريقي على رفض المس بالوضع القانوني والتاريخي للمدينة المقدسة، والتأكيد على مبدأ حل الدولتين وتسوية قضايا الحل النهائي عبر المفاوضات بين طرفي الصراع).

وخلال الاجتماع الاستثنائي للجنة الاتصال الخاصة بفلسطين، التي يرأسها النرويج، والذي انعقد ببروكسيل بمشاركة الوفد الوزاري المنبثق عن لجنة مبادة السلام العربية، تم التأكيد مجددا على ضرورة استئناف المسار التفاوضي لبلوغ حل الدولتين وتسوية جميع قضايا الوضع النهائي.

أصحاب المعالي،
السيدات والسادة،

إننا نُراكِمُ تحركاتنا في إطار وفد لجنة مبادرة السلام العربية لغاية إقناع المنتظم الدولي بِبُطلان القرارات التي تمس بالحقوق الفلسطينية وهيبة ومصداقية الشرعية الدولية، ساعين، بكل ما أُوتينا من قوة، إلى التقليل من الخسائر التي قد يلحقها ذلك القرار بمصالح أبناء الشعب الفلسطيني، ومنفتحين، في اتصالاتنا ومشاوراتنا، على جميع الخيارات المشروعة المتاحة لنا في إطار المؤسسات الدولية، ومتطلعين إلى الحصول على المزيد من اعترافات الدول بالدولة الفلسطينية، وبالقدس الشرقية عاصمة لها، ومزيد من الدعم لانضمامها إلى المنظمات والمعاهدات الدولية.

وفي هذا السياق، نضع نصب أعيننا الأهداف التالية:

- إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة في جدول أعمال المنتظم الدولي.
- نهج الحكمة والرزانة والدبلوماسية البناءة مع جميع الدول خاصة تلك التي لم أو لا تؤيد موقفنا.
- استثمار كل الأدوات والوسائل القانونية والسياسية المتاحة.
- توحيد الصف الفلسطيني عن طريق دعم المصالحة الوطنية.

أصحاب المعالي،
السيدات والسادة،

لا يفوتني في الختام أن أحذر من خطورة الوضع الذي آلت إليه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وما قد يترتب عن ذلك من مآسي إنسانية واجتماعية بالنسبة للاجئين، ومن فوضى وانعدام الأمن في مخيمات لجوئهم، ومن مساس بالأوضاع العامة للبلدان العربية الشقيقة التي تستضيفهم.

وفي هذا الصدد، أغتنم فرصة حضور السيد *Pierre KRAHENBUL*، المفوض العام، لأتوجه إليه، ومن خلاله، إلى كل الأطر والعاملين بمؤسساتها، بخالص الشكر والتقدير والامتنان على الجهود المضنية التي يبذلونها من أجل توفير الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين، ونحن نعلم مدى صعوبة وتعقيدات ظروف اشتغالهم.

وأود التشديد، بالمناسبة، على أن الخدمات التي تقدمها الوكالة حق مشروع للاجئين الفلسطينيين بموجب القانون الدولي والشرعية الدولية، وبالتالي يتعين الحفاظ على وجود هذه الآلية، والعمل على دعمها وتوفير الموارد المالية اللازمة لها. وهذه مسؤولية ملقاة على عاتق المجتمع الدولي بأكمله.

وفقنا الله جميعا إلى ما فيه خير أمتنا العربية وكافة البشرية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

كلمة

معالي الأستاذ عبد الملك المخلافي

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

الجمهورية اليمنية

التي تم توزيعها في الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية

القاهرة:

الخميس 1 فبراير/ شباط 2018

١٥٣

المندوبية الدائمة للجمهورية اليمنية
لدى جامعة الدول العربية
القاهـــرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الـرقـــم : ١/ ١٥٣
التاريـــخ : ١/ ٢/ ٢٠١٨
المرفقات :

كـلمة معالي الاخ / عبدالملك عبدالجليل المخلافي

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الجمهورية اليمنية

الخميس الاول من فبراير ٢٠١٨

الاجـتماع المستأنَف لمجـلس جامعة الدول العربية عـلى مستوى وزراء الخارجية حول "القدس"

معالي الأخ احمد ابو الغيط - الأمين العام لجامعة الدول العربية

معالي الاخ محمد على يوسف - وزير خارجية جيبوتي

أصـحـاب المـعالي والسـعـادة....

الإخـــوة الحـــضور ..

إن الجـمهورية اليمنية تـؤكد عـلى الموقف العربي الثابت من مركزية قضية القدس باعتبارها من الثوابت التاريخية في مـسار نضـالات الشعب الفلسطيني والعربي، وانطلاقا من ان القضية الفلسطينية تقع في الصدارة مـن قضايا الأمة.

ان الدلالات السياسية والدبلوماسية لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس من حيث عـدد الدول التي صـوتت لـصالح الـقـرار او التي صوتت ضده أو امتنعت، يدعونا لاستمرار التحـرك الدبلوماسي الفاعل لإقنـاع الدول الممـتـنعة بإعلان مـواقف رافـضة للمس بالوضع القانـوني لمـــدينة القـــدس، واستـغلال اثر الاستهجان الدولي والإقليمي والمحلي جراء إعلان الـــرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعـــتراف بالـــقُـــدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي .

لـــقـــد بـذلت الـــدبلوماسية اليمنية، باعتبار بلادي كانت ترأست المجموعة العربية في الجمعية الـعـمـــومية للأمم المـــتحدة، لشهر ديسمبر الماضي، جهدها في تقديم مشروع القرار العربي، وبذلت قـصـارى جـهدها، بالتعاون والتنسيق الكامل مع المجموعة العربية، للعمل لإقرار القرار الاممي الـرافض لنقل الـــسـفـــارة الامـــريكية للـقدس، واعتبار ذلك مناف لكل المواثيق الدولية والقـــرارات الامـــمية ذات الصلة .

وفـي هـذا الـمقام لا يسعنا الا ان نشيد بالمواقف المؤيدة للحق الفلسطيني من قبل المجتمع الدولي والمنظمات العـربية والإسلامية والدولية وغالبية دول العالم حول عدم المساس بمكانة القـدس والـمناهض للقرار الامـريكي واعـتباره إجراءات أحاديا لا اثرا قانونيا له .

وقـد سـاهـم في تفاعل هذه المواقف الدولية المشرفة اتساق وتراص الموقف العربي الموحد الرافض بحـزم المساس بوضع مدينة القدس كعاصمة الدولة الفلسطينية. ان فعالية المجموعة العـربية في الجـمعـية العـمـومية للأمم المتحدة ومجلس الأمن ونجاحها في استصدار القرار الرافض لإعـلان الرئيس الأمـيركي الاعـتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بتأييد أغلبية ساحقة وصلت الى ١٢٨ دولة صوتت لصالح مشروع القرار، يؤكد فعالية العمل العربي المشترك لتأكيد الحـق العربي وعـدالة القضية الفلسطينية ومشروعية الدفاع عن الحقوق العربية المشروعة.

وعلـى وجـه الخصـوص تبرز أهمية ما اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة من قرار أكدت فيه أن أي قـرارات أو إجـراءات يقـصـد بها تغـيير طابع مدينة القدس أو وضعها أو تكوينها الديمغرافي ليس لها أثر قانوني، وتعد لاغية وباطـلـة، ويتعـين إلغاؤها امتثالا لـقـرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وفـي اشارة لابد منها أود التأكيد على ان الدور القومي الذي تقوم به جمهورية مصر العربية رئيـسـا وحـكومة وشعـبـا جدير بالإشادة والثناء والتـقـدير، وتـمثل تيسير جـهود المصالح الفلسطينية من جانب وذلك من خلال الحضور الفاعل لقـضية القدس في مجـلس الامن ابان عضوية مـصر للمجـلس ، والدور الـدبلوماسي والسياسي النشط والـديناميكي الـذي ادته واسهـمت في بلورته جـهود الدبلوماسية والخارجية المصرية.

وهـو الدور الذي سوف تواصله دولة الكويت الشقيقة العضو العربي الحالي في مجلس الأمن لعامي ٢٠١٨ -٢٠١٩ ، من اجل الدفاع عن الحقوق العربية وفي مقدمتها القضية المركزية للأمة العربية؛ قضية فلسطين. إنني أهنئ الأشقاء في دولة الكويت علـى تـرأس الكويـت لمجلس الأمن الدولي متمنيا للكويت الشقيق السداد والتوفيق في خدمـة القـضايا العربيـة والسلام العالمي والتنمية.

الاخـوة الحـضـور

ان أي إجـراءات أحادية وغـير قانونية ازاء وضع القدس سوف تعرض لا محالة فرص تحقيق السلام في المـنطقة للخـطر. كـما انها ألحقـت ضـررا بالغا بـمصداقية اي دور مـحـتمل للإدارة الامريكية كـوسيط مـؤتمن لعملية السلام. ان العالم بات يدرك ان قـضية الـقدس ذات حساسية عالية لـدى الأديان الثلاثة ، وكـذلك باعتبار القدس قضية "وضع نهائي" يتعين أن تُحل عبر المفاوضات . ويتزايد كل يوم ادراك العالم لما للقدس مـن طـبيعة خـاصة يتخـطى تأثيرها الإقليمي الذي لا تنقـصه الـتوترات الى نطـاقات إقـليمية ودولـية تمس الأمن والسلم

الدوليين، حيث لا أمن ولا استقرار في هذه المنطقة الحساسة دون حل عادل وشامل يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني للشعب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

وفي سياق متابعة قرارات اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الاستثنائي حول القدس فإننا نجدد التحية لجهود للجنة السداسية العربية بشان القدس، ونؤيد ما تمخض عن اجتماعاتها من قرارات ، وخصوصا تشكيل وفد يعمل مع المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية للحد من الآثار السلبية للقرار الأميركي، والعمل الجاد لإطلاق عملية متواصلة فاعلة للضغط على إسرائيل للالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ووقف كل الخطوات الأحادية والنزعة العنجهية التي تستهدف فرض وقائع مزيفة وغير قانونية على الأرض، وعلى الضد من الإرادة الدولية، وتعد انتهاكا سافرا للقانون الدولي وتعديا استعماريا على الحقوق الوطنية العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني الابي الصامد.

أصحاب المعالي والسعادة

ان التحديات الراهنة والتي تحاول المس بالهوية الوطنية الفلسطينية، تفرض علينا جميعا الاستمرار في تنسيق جهودنا والسعي بجدية من اجل الدفع بالمساعي الرامية لتحقيق فوري للوحدة الوطنية الفلسطينية بصفتها الطريق الأمن والصحيح لمواجهة كل التحديات التي تواجه القضية الفلسطينية . اننا نناشد الإخوة في القيادة الفلسطينية بالعمل الحقيقي لتحقيق وحدة الموقف الوطني الفلسطيني، والارتقاء الى مستوى تضحيات وصمود الشعب الفلسطيني والى مستوى التحديات المصيرية والتصدي وفضح الصلف الصهيوني واغتنام قوة الدفع الدولية الراهنة التي تميل لصالح الحق الفلسطيني ، والتي تناهض ممارسات قوة الاحتلال الهمجية وخصوصا مجابهة مخططات تهويد المدينة المقدسة، والمحاولات المحمومة الهادفة تغيير معالمها العربية الإسلامية، وطمس هويتها الفلسطينية الحقيقية .

الحضور الكرام

اننا نجدد تثمين المواقف المشرفة للقوى الدولية والإقليمية التي وقفت مع الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الذي يصر على مواصلة استيطانه واعتداءاته في ظل الموقف الأمريكي المنحاز ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

وفـي هذا المقام فإننا نتوجه بالتحية والتقدير والإجلال إلى أهلنا في مدينة القدس وفلسطينيي الداخل، وكل الشعب الفلسطيني ، على دورهم وكفاحهم البطولي في الدفاع عن قضية فلسطين والمدينة المقدسة.

الحضور الكرام

ان جـهـودنا سـوف تتـضاعـف لمتابعة خـطـة العـمـل العـربي الـمـشترك للدفاع عن القضية الفلسطينية قـضية العرب المركزية، وعن القدس الشريف. وفِي هذا السياق فإننا نؤكد اننا سـوف نـضع أيدينا معـا للمضي في كل ما من شانه مقاومة وفضح الاقتحامات المتكررة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك وبشكل شبه يومي، وسعي الاحـتلال الى التـضييق عـلى المصـلين ورواد الـمسجـد الأقصى، وفـضح وإيقاف عربدة المسـتـوطـنين الذين تـوفر لهم قوات الاحتلال الحماية، وتمنحهم سياسة الانحياز الامريكية الغـطـاءات والرسائل الـوهمية، التي يمنحها من لا يملك لمن لا يستحق.

اصحاب المعالي والسعادة .

ان الجمهورية اليمنية بالرغم من الظروف القاهرة التي تمر بها سوف لن تدخر جهدا في دعم مسيرة العمل العـربي المشترك لنصرة ومؤازرة كفاح الشعب العربي الفلسطيني، والعمل من اجل تطبيق الـقـرارات والاجراءات المتخذة في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، والتي لن تفرط إطـلاقا في الحق العربي، وعلى وجه الخصوص التصدي بحزم للمخططات الإسرائيلية الهادفة تزييف حقائق التاريخ، والمس بمكانة وهوية ووضع المدينة المقدسة، التي تحتل مكانة عميقة في وجـدان الـعـرب والـمـسلمين، واتبـاع الـديانات الثلاث كـافـة ، مـدينة السلام ومفتاح السلام ، عـاصـمة فـلسطين مهـبط الـرسالات السماوية، حيث المـسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

تـحـيـة إجـلال للـشهداء الابـرار، وتـحـية إجـلال لـلأسـرى والمعـتـقـلـين والـجـرحى والمعاقين ، وللشعب الـفـلسطيني الصـامد عـلى ارضه وفِي وطنه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

الاجتماع المستأنف

لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته غير العادية - القاهرة: الخميس 2018/2/1

أسماء رؤساء وفود الدول العربية

المملكة الأردنية الهاشمية	معالي السيد أيمن حسين عبد الله الصفدي - وزير الخارجية وشؤون المغتربين	
دولة الإمارات العربية المتحدة	معالي الدكتور أنور محمد قرقاش - وزير الدولة للشؤون الخارجية	
مملكة البحرين	سعادة السفير وحيد مبارك سيار وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون	
الجمهورية التونسية	معالي السيد صبري باش طبجي - كاتب الدولة للشؤون الخارجية	
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	معالي السيد عبد القادر مساهل - وزير الشؤون الخارجية	
جمهورية جيبوتي	معالي السيد محمود علي يوسف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة	
المملكة العربية السعودية	معالي الدكتور عادل الجبير - وزير الخارجية	
جمهورية السودان	سعادة الدكتور عبد الحميد البشرى - المندوب الدائم بالانابة	
الجمهورية العربية السورية		
جمهورية الصومال الفيدرالية	معالي السيد عبد القادر احمد خيري - وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي	
جمهورية العراق	سعادة السفير سعد محمد رضا - رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية	
سلطنة عُمان	سعادة السفير د. علي بن أحمد العيسائي - المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية	
دولة فلسطين	معالي الدكتور رياض نجيب عبد الرحمن المالكي - وزير الخارجية	
دولة قطر	معالي السيد سلطان بن سعد المريخي - وزير الدول للشؤون الخارجية	
جمهورية القمر المتحدة	سعادة السفير عطاء أفندي سفير جمهورية القمر المتحدة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية	
دولة الكويت	معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية	
الجمهورية اللبنانية	سعادة السفير هاني الشمطلي - أمين عام وزارة الخارجية	
دولة ليبيا	معالي السيد محمد الطاهر حموده سياله - وزير الخارجية	
جمهورية مصر العربية	معالي السيد سامح شكري - وزير الخارجية	
المملكة المغربية	معالي السيد ناصر بوريطة - وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي	
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	سعادة السفير ودادي ولد سيدي هيبة - المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية	
الجمهورية اليمنية	معالي الأستاذ عبد الملك المخلافي - نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية	